

غدا وسط تواصل التحالف الدولي؛

اغاثة منكوبي الطوفان محور قمة جاكارتا العالمية

الرئيسي بباندا اتشيه عاصمة الاقليم على طرف جزيرة سومطرة البوابة الرئيسية لطائرات المساعدات القادمة ألق مؤقثا أثر سقوط مجموعة العجلات من نظام الهبوط بأحدى الطائرات.

وواصلت الأمم المتحدة حث المانحين على نقل الامدادات برا من طريق يربط بين مدينة ميدان مياه البحر او الصرف الصحي. وبينما واصل الأطباء والمرضات وعمال الإغاثة والجنود المتكهنون عملياتهم التي تستمر على مدار الأربع والعشرين ساعة وقدمت بالفعل مساعدات قيمتها مليارا دولار لإغاثة المتضررين من امواج المد في اكبر مهمة انسانية منذ الحرب العالمية الثانية.

التاجين في اطار عملية إغاثة دولية مستمرة. وقال مسؤولو الصحة في منطقة متدنة من سريلانكا الى اندونيسيا إن خطر انتشار الأمراض مثل الكوليرا والمالاريا التي يمكن أن تقتل عشرات الآلاف في تزايد حيث يحتاج الناجون بشدة الى مياه نظيفة لم تخلط بها مياه البحر او الصرف الصحي. وبينما واصل الأطباء والمرضات وعمال الإغاثة والجنود المتكهنون عملياتهم التي تستمر على مدار الأربع والعشرين ساعة وقدمت بالفعل مساعدات قيمتها مليارا دولار لإغاثة المتضررين من امواج المد في اكبر مهمة انسانية منذ الحرب العالمية الثانية.

شرطة جاكارتا انها علنت حالة التاهب القصوى استعداد للمؤتمر. وقال رئيس الشرطة فيرمان جاني للصحفيين حشدنا ثلثي قوة الشرطة لتأمين المنشآت مثل الفنادق ومكان المؤتمر. ويقام المؤتمر في مركز متاخم لفندق هيلتون جاكارتا. وفي الاسبوع الماضي فقط حذرت سفارات اجنبية من هجمات محتملة ضد سلسلة فنادق هيلتون في البلاد حيث وقع هجوم بالقابل في بالي في أكتوبر ٢٠٠٢ مما اسفر عن مقتل ٢٠٢ وهدومين على فندق جي.ه. دابلو ماربوت والسفارة الأسترالية في جاكارتا. وقال محللون انه بالرغم من كل شيء لا ينبغي استبعاد الاحتمية الرمزية للمؤتمر. وقال دبلوماسي غربي انه استعراض للدعم المعنوي... انه اعتراف بمدى فداحة الكارثة.. في غضون ذلك أزال عمال الإغاثة اسس الثلاثة الاثار التي خلفتها كارثة امواج المد من مهابط طائرات في المناطق المتضررة حتى يبدأ جوا إرسال الطعام والمياه النظيفة والأطباء الى

كثيرة من الأضرار ودمار هائل بالمباني والطرق. القوة الهائلة لامواج المد اكتشحت زوارق كثيرة على البر. هناك رائحة تعفن قوية وفيما بدأ انتشار الجثث من المفترض أن هناك مئات وربما الاف الجثث تحت الإفناض. وسيستخدم الصليب الأحمر ميولابو الآن كمنصة لانطلاق المساعدات واوضح يورجن وياند الذي يراس فريق الصليب الأحمر في ميولابو سننطق من هنا للوصول الى مناطق أخرى على امتداد الساحل ونقوم بتوصيل المساعدات الانسانية لعدة الاف من الناس الضعاف. ووصلت اسس الثلاثة السفن الأمريكية البرمائية قبالة سومطرة وبدأت في تحميل المساعدات طائرات الهليكوبتر من ميدان قبل أن تحدر الى أنحاء الطرف الشمالي من سومطرة والساحل الغربي المعزول. واقامت جيوش كل من الولايات المتحدة واستراليا والهند وماليزيا وسنغافورة والمالينا جنرا جوبا لنقل المساعدات الى مطار باندا اتشيه تمهيدا لنقلها الى المناطق النائية. وقال مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية الذي يقود عملية الإغاثة في اندونيسيا الوضع في باندا اتشيه في مجمله في تحسن. حجم مساعدات الإغاثة بدأ يتضح. وأعلنت حكومة سنغافورة القريبة من سومطرة أن الأمم المتحدة قبلت عرضها بإقامة مركز تنسيق إقليمي تابع للمنظمة الدولية في أراضيها واستخدام قواعدها البحرية والجوية. وفي سريلانكا ثاني أكثر الدول تضررا والتي قتل بها أكثر من ٣٠ الفا وصلت الدفعة الأولى من ١٢٠٠ فرد من مشاة البحرية الأمريكية ومعهم طائرات هليكوبتر وجرافات ومولدات كهربائية للمساعدة في تسريع جهود الإغاثة التي اعتقدت قلة الشاحنات وسعة المخازن. وبعد أن اكتشحت امواج المد الطرق والجسور ومهابط الطائرات ناشدت جماعات الإغاثة أصحاب الزوارق ذات الغطاس الضحل محاولة الوصول الى الناجين. وزادت المخاوف من انتشار الأمراض في أنحاء اسيا وقالت منظمة الصحة العالمية في أحدث تقرير لها هناك مخاوف كبيرة من انتشار الأمراض بين السكان المتضررين والبالغ عددهم خمسة ملايين. إنه سباق مع الزمن. وأكدت المنظمة إنها تلقت بالفعل تقارير عن وقوع إصابات بالمالاريا وحمى الدنج ومضات التقارير بالإصابة بالإسهال والجروح الملونة. وأضافت أن ملايين من اقراص تطهير المياه أرسلت الى اسيا فضلا عن مهندسين متخصصين في الصرف الصحي لإعادة بناء البنية التحتية الخاصة بالمياه والصرف الصحي. وصرح الصليب الأحمر لدينا كم هائل من البكتريا في المياه وأكثر الاسباب شيوعا التي يفقد خلالها كثير من الناس ارواحهم خاصة الأطفال هي شرب مياه ملوثة مما سبب الإسهال ثم الغفاف وفي حالات الوفاة. ووصل فريق اسباني متخصص في المياه والصرف الصحي يتكون من ستة خبراء بينهم جيولوجي وكيميائي وعالم احياء الى سومطرة في محاولة لتحديد موقع يصلح لتلقيمة المياه الملوثة. وقال فريق الصليب الأحمر الاسباني إنه مع وجود موارد مياه سيمتطعون توفير ٣٠٠ الف لتر يوميا من المياه عالية الجودة الملائمة للمستشفيات او وحدات الرعاية الصحية الاساسية أو ضخ ما يكفي من المياه النظيفة يوميا لستين ألف شخص.



ان يصبر عن قمة جاكارتا. وتابع تريد ان ندرج اسورا مهمة. في هذا الاطار هناك امكانية للحصول على تعهدات لتمويل إعادة التأهيل والبناء. ومن المتوقع ان تناقش مقترحات تمويل الدول المتضررة عن سداد الديون الحكومية لبعض الوقت ويبدو ان هناك بعض التأييد لمثل هذه الخطوة غير انه ليس يوسع المؤتمر ان يتخذ مثل هذا القرار. ويقول محلل مطلع على انظمة الائتمان الدولية ان اي اجراء عالي يحتاج موافقة نادي باريس للدول الأتلفة في اطار اجراءات معقدة الى حد كبير. كما تامل اندونيسيا في الحصول على تعهد باقامة نظام ائذار فعال يقول خبراء انه كان من شأنه انقاذ الكثير ممن لقوا حتفهم. ولم تستن تحذير معظم الضحايا او لم يكن امامهم وقت كاف للنجاة بحياتهم. كما يجري تنظيم الاجتماع في وقت قصير جدا تالسيعة لكثرة عدد القادة والرؤساء المشاركين نظرا لان توزيع جدول الأعمال ومسودات الوثائق والبيانات المقترحة يستغرق اسابيع إن لم يكن شهورا. وقال دبلوماسي غربي رفض نشر اسمه لرويترز ان كل شيء يجري هذه المرة بينما نتحدث ونسأل عن نوعية النتائج من الناس يعادل ضحايا المد البحري. وتابع المسئول الدولي هناك اهتمام ضئيل جدا بتلك الحالات الطارئة المسية ولا تتوقع الأمم المتحدة ان يتغير الموقف في عام ٢٠٠٥.

وقال إيجلان إن الدول الغنية يتعين عليها بذل المزيد من أجل مساعدة الفقراء. وأضاف لجنة نيوزيوك على الدول الغنية التزام أخلاقي بتقديم المساعدة فالدول الغنية تزداد غنى وإضاف هناك أناس كثيرون جداً في فقر مدقع ويتلقون مساعدات ضئيلة. والعالم الغني الذي يضم ٣٠ و٤٠ دولة يجب ان يكون قادراً على مكافحة الفقر. فالقائفة هي كلف ستكون بالتحديد. ويضاف إلى ذلك حقيقة أن حجم الكارثة لم يتضح بالكامل. ووصل عدد الضحايا إلى ١٤٤٩٧٠ وهو أخذ في الارتفاع فيما يعاني الناجون من الجوع والمرض. وتتدفق المعونات على الدول المتضررة غير ان عمال الإنقاذ يقولون ان توصيل الامدادات مهمة صعبة نظرا لان الكارثة امتدت إلى ١٣ دولة. وفي الاسبوع الماضي قال صندوق النقد الدولي انه ينبغي تأجيل حساب الآثار الاقتصادية للكارثة حتى الانتهاء من تلبية الاحتياجات الإنسانية العاجلة. ويعتمد وضع خطط إعادة بناء وتأهيل محددة على المدى الطويل وتقدير تكلفتها على تقديم مفصل من الصعب إنجازها في الوقت الذي لم يدفن فيه بعد آلاف القتلى. وقال محلل مطلع على الائتمان والتمويل الحكومي الدولي يجب ان يحاولوا فعلا جمع أكبر قدر ممكن من المتح. انها وسيلة افضل للحصول على مساعدات. وتقول

على خلفية (تسونامي) الاتحاد الاوروبي يبحث انشاء قوة لمواجهة الكوارث.. والامم المتحدة تتبنى نظام اذار مبكر عالمي

■... بروكسل /يورث لويس (رويترز) يبحث الاتحاد الأوروبي إنشاء قوة دولية قادرة على التعامل مع الكوارث مثل كارثة امواج المد العاتية التي تعرضت لها اسيا. وقالت مفوضة العلاقات الخارجية بالاتحاد الأوروبي إن هذا الفيلق لإدارة الأزمات يمكن أن يتكون من نحو خمسة آلاف خبير تحدهم مسبقا الحكومات الوطنية ويديرون معا ويوضعون تحت تنسيق مركزي في حالات الطوارئ. وصرحت نينتا فيريرو فالنتر لصحيفة فائناشتال تايمز في مقابلة قاطلة أود ان أرى الاتحاد الأوروبي ينمي بسرعة قدرته على نشر الخبراء (وإنشاء فرق رد سريع للإغاثة من الكوارث والإنقاذ وإعادة البناء الطارئة تكون في حالة تاهب. وأضافت يجب ان نعمل هذا في اسرع وقت ممكن وتابعت قاطلة إنه اذا كان الفيلق جاهزا بحلول عام ٢٠٠٧ فإن هذا ستكون امرا عظيما. وقال وزير الخارجية الفرنسي ميشيل بارنيتيه إن هناك حاجة الى معادل انساني لقوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة. وصرح لإذاعة (اروفا ١) بان هذه القوة الأوروبية او قوة الحماية المدنية الدولية ستجعب وتنسق الموارد الموجودة بالفعل. وأضاف رجال إطفاء وفنيون واطباء ومستشفيات متنقلة. باختصار كل الوسائل التي تحتاجها لمعالجة حالة انسانية طارئة ويجب أن تستخدم هذه الوسائل للعمل معا. وقالت فيريرو فالنتر إن من المرجح أن تزيد المفوضية الأوروبية مساعداتها لضحايا كارثة امواج المد بعشرات الملايين من اليورو في الاجام القادمة. وتعدت المفوضية الأوروبية حتى الآن بتقديم ٢٣ مليون يورو (٣١,٢ دولار) كمساعدات لضحايا امواج المد.

■... الامم المتحدة/ (رويترز) اختار /كوفي عنان الأمين العام للأمم المتحدة البريطاني مارك مالوك براون مدير برنامج الامم المتحدة الإنمائي رئيسا جديدا للموظفي مكتبته للمساعدة في تنفيذ اصلاحات ومكافحة مزارع فضائح. وبرنامج الامم المتحدة الإنمائي الذي يرأسه مالوك براون (٥١ عاما) هو أكبر وكالات المنظمة الدولية وله برامج في ١٦٦ دولة. وتقاعد الشهر الماضي. ودون تعقيب قال عنان في مؤتمر صحفي اعلن خلاله تعيين مالوك براون هذه بداية سلسلة من التغييرات التي قد تحدث. ويهدا اصبح مالوك براون ثالث أكبر مسؤول في المنظمة الدولية بعد عنان وثانته لورن فريشيت. ويحتاج عنان ايضا الى استبدال الأمريكية كاترين بيرتيني وكيل الأمين العام لشؤون الإدارة التي تريد ترك منصبها بحلول الربع بحثا عن مجال عمل اخر. ويبحث ايضا عن بديل للدبلوماسي النرويجي تيري رود لارسن منسق الامم المتحدة لعملية السلام في الشرق الاوسط لكن مسؤولي المنظمة الدولية قالوا ان كيران برندجاست وكييل الأمين العام للشؤون السياسية لن يتولى مسؤولية الشرق الاوسط كما ذكرت بعض التقارير. غير ان هذه الشواغر تعطي لعنان فرصة في اخر عامين من ولايته لتطبيق اصلاحات يويدها وعلاج الضرر الذي لحق بالمنظمة بسبب الفساد في برنامج النفط مقابل الغذاء الذي قال مسؤولو الامم المتحدة انه مبالغ فيه وان كانت هناك حاجة الى التصدي له. وقال عنان ان مالوك براون سيكون بالغ النفع في بؤرة عمل الامم المتحدة وسيبث الحيوية والنشاط في منظومة الامم المتحدة ويضمن انها افضل استعدادا للتعامل مع نطاق وتعقيدات تحديات القرن الحادي والعشرين.

وسيطل مالوك براون مديرا لبرنامج الامم المتحدة الإنمائي اضافة الى منصبه الجديد كرئيس لموظفي مكتب الأمين العام مع استمرار اعمال الغوث بعد كارثة موجات المد في اسيا والى ان يتم العثور على بديل. وتوجه مالوك يارون يوم الاثنين برفقة عنان الى العاصمة الاندونيسية جاكارتا برفقة عنان لحضور اجتماع يوم الخميس مع زعماء اسيا وتوجيه نداء بالمساعدة. وأوضح مالوك براون ايضا انه سيكون صريحا تماما في مواجهة المشاكل التي تواجه الامم المتحدة وهو امر غير معتاد بالنسبة لخصه. وقال اعتقد ان منظمة عامة عالمية متطورة من هذا النوع عليها ادراك ان هناك دورات ابناء كثيرة على مدار اليوم وانه لكي تنقل رسالتك فان الامم المتحدة ردا حازما وسريعا. وأشار ايضا الى حالة من عدم الرضا بين الموظفين لعدم محاسبة كبار موظفي المنظمة الدولية على افعالهم. ومن بين هذه الحالات حالة مفوض الامم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين الهولندي رود لويرن المتهم بالتحرش الجنسي. وقال مالوك براون صدرت تعليقات كثيرة بشأن الروح المعنوية للموظفين وانها ليست في افضل احوالها في الوقت الحالي كما اننا نتفكر في الاسابيع المقبلة توصيات ربما يرفعها السيد فولكر.

وكان يشير بذلك الى تقرير مبدئي متوقع ان يصدره في يناير الجاري بول فولكر الرئيس السابق لمجلس الاحتياطي الاتحادي البنك المركزي الأمريكي الذي يقود تحققا مستقلا حول الفساد في برنامج النفط مقابل الغذاء الذي استغله امريكيون جمهوريون متشددون للمطالبة باستقالة عنان.

■... نيويورك - وكالات في خضم موجة التبرعات لضحايا كارثة امواج المد البحري في جنوب اسيا سرت مخاوف لدى بعض العاملين في مجال الإغاثة من تناسي معاناة آسائ اخرى من العالم عقب الكارثة الهائلة التي أنتجت من ١٥٠ الف شخص. ونفة مخاوف من ان تطغى كارثة المد البحري على ازيمات العالم التي طال اصدها وخاصة في افريقيا وتبعدها عن ازواء وسائل الإعلام وستتفقد استعداد المانحين لمد يد العون لمكوبي تلك الزمات.

ولعل ذلك ما دفع منسق جهود الإغاثة العاجلة بالأمم المتحدة بان إيجلان إلى إصدار عدة نداءات على مدى الأيام القليلة الماضية لكي لا ينسى المانحون المحتاجين في اجزاء أخرى من العالم. وبينما اشاد امين عام الامم المتحدة كوفي عنان باستجابة العالم لضحايا كارثة اسيا فإنه أوضح في حديث لشبكة ايه. بي سي الاخبارية قبل يومين ان الاموال التي جمعناها خلال الاسبوع الذي مضى منذ وقعت الكارثة قاتت الاسبوع الذي مضى منذ الإنسانية التي دعت إليها الامم المتحدة عام ٢٠٠٤.

وأضاف عنان إننا نسميها /كوارث تنمئة/ لانها على عدم قواعد لا تظهر التنفكة في عالم تقوده وسائل الإعلام حيث يجري تجاهل معاناة البشر مالم تكشف عدسة الكاميرا وتلقات التلفزيون القصص الإنسانية وراء إحصائيات المرض واليأس والموت.

وكان نقص الاموال مرة أخرى احد أسباب فشل الامم المتحدة في منع وفاة الكثيرين في اجزاء كبيرة من افريقيا العام الماضي. ويقول إيجلان إن ميزانية الامم المتحدة للمساعدات الخارجية عام ٢٠٠٤ كانت اقل مما كانت في عامي ٢٠٠٢ و٢٠٠٣ رغم زيادة قدرتها على الوصول إلى المحتاجين

■... نيويورك /وكالات بدأت الهند وباكستان محادثات امس الثلاثاء لحل خلاف قديم بشأن سد في كشمير ربما يكون سببا في تكةسة جديدة لعملية السلام الهشة بالفعل بين البلدين. وتقول اسلام اباد ان المحادثات محاولة ثنائية أخيرة للتوصل لاتفاق قبل اللجوء إلى وساطة دولية وهي خطوة من المؤكد ان تلقى ترحيبا من نيويورك.

وجاءت محادثات امس بعد اسبوع من اعلان كبار المسؤولين في وزارتي الخارجية الهندية والباكستانية تضيق هوة الكثير من الخلافات التي تشوب العلاقات بين البلدين غير انهم لم يعطوا عن اي انفراج.

وقبل المحادثات قال مسعود خان المتحدث باسم وزارة الخارجية الباكستانية انها محاولة أخيرة لإيجاد حل من خلال القوات الثنائية.

■... أوكرانيا تطالب برفع الحظر الأمريكي كيبف/د.ب/ دعا رئيس البرلمان الأوكراني فولوديمير ليتفين الولايات المتحدة إلى رفع العقوبات التجارية المفروضة على البلاد منذ حقبة الحرب الباردة.

وأشار إلى قاتن حاكسون فانك الذي اقره الكونجرس عام ١٩٧٤ بغرض قيودا مشددة على التبادل التجاري بين الولايات المتحدة والدول التي لاتمتنع اقتصادياتها بنظام السوق الحر رغم انفصالها عن الاتحاد السوفياتي عام ١٩٩١.

وسنتت انترفاكس إلى رئيس البرلمان قوله إن قانون جاكسون- فانك يجعل دون نمو الديمقراطية الأوكرانية ولذا يجب إلغاؤه.

يهدد بنكسة لعملية السلام: محادثات هندية - باكستانية بشأن سد في كشمير

أوكرانيا تطالب برفع الحظر الأمريكي

تحتفظات واعتراضات أوضحها. إذا لم نشهد اي مؤشر على حل هذه القضية... سنذهب إلى البنك الدولي. واعلن مسؤولو الموارد المائية من الصانين توصيلهم لتفاسق مبدئي عقب اخر جولة من المحادثات في يونيو غير انه لم يعلن التوصل لاتفاق حتى الآن. ويتعلق الخلاف ببناء سد بجلبهار لتوليد الطاقة من الماء على نهر شيناب الذي يتدفق من كشمير إلى باكستان بتكلفة تصل إلى مليار دولار. وعارضت اسلام اباد بناء السد وقالت انه سيؤثر على تدفق الماء من النهر لأراضيها ويتعارض مع معاهدة اقتسام مياه النهر الموقعة عام ١٩٦٠ بواسطة من البنك الدولي. وتقول الهند ان المشروع لا يهدف لتخزين المياه ولن يعرقل تدفقها إلى باكستان.

تحتفظات واعتراضات أوضحها. إذا لم نشهد اي مؤشر على حل هذه القضية... سنذهب إلى البنك الدولي. واعلن مسؤولو الموارد المائية من الصانين توصيلهم لتفاسق مبدئي عقب اخر جولة من المحادثات في يونيو غير انه لم يعلن التوصل لاتفاق حتى الآن. ويتعلق الخلاف ببناء سد بجلبهار لتوليد الطاقة من الماء على نهر شيناب الذي يتدفق من كشمير إلى باكستان بتكلفة تصل إلى مليار دولار. وعارضت اسلام اباد بناء السد وقالت انه سيؤثر على تدفق الماء من النهر لأراضيها ويتعارض مع معاهدة اقتسام مياه النهر الموقعة عام ١٩٦٠ بواسطة من البنك الدولي. وتقول الهند ان المشروع لا يهدف لتخزين المياه ولن يعرقل تدفقها إلى باكستان.

يهدد بنكسة لعملية السلام: محادثات هندية - باكستانية بشأن سد في كشمير

أوكرانيا تطالب برفع الحظر الأمريكي